

# 1- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله. نشكره على نعمه المتكاثرة والاءه المتتابعة ونسأله المزيد من فضله. ونصلي سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد تقدم - 00:00:00

لنا في دوسين سابقين الكلام على الارض يصيبها البول. وتقدم ان الطهارتها بلبسها وتعرضها للرياح والشمس. والدليل على ذلك حديث عبدالله ابن عمر. ثم طبعا ذكر المصنف ان هناك طريقتان لتطهير الارض اما بصب الماء على البول كما - 00:00:30

في حديث ابي هريرة وانس وآ حديث ابي هريرة في البخاري وحديث انس متفق عليه. واما ييبسها كما في حديث ابن عمر واما ازالة التراب ونقله فهذا جاء في مرسل عبدالله - 00:01:00

ابن مقو عبدالله بن معقل بن مكنون المزني. وهذا مرسل وجاء ايضا في مرسل طاووس واحدهما لا يقوي الاخر وذلك لان اصل القصة في الصحيحين ولم يأت فيها ذلك واما حديث ابن عمر فتقدم ان البخاري قد خرجه ثم ذكر المصنف باب الاذى يصيب الذيل. وقد ساق - 00:01:20

المصنف اسنادين. عليكم السلام. وكلا الاسنادين فيه كلام. ولكن احدهما يقوي فالاسناد الاول فيه ام ولد لابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف وهي مبهمة فيها جهالة واما الاسناد الثاني فالرجاله ثقات ولكن كما تقدم ان موسى بن عبدالله بن يزيد الظاهر عليكم السلام ان - 00:01:50

انه لم يسمع من المرأة التي من بني عبد الاشهل. نعم. ولكن كما ذكرت احدهما يقوي الاخر وبالتالي يكون ذيل المرأة عندما يصيبه النجاسة فانما بعده تطهيرا له وهذا خاصا بالمرأة والله تعالى اعلم وذلك لان المرأة يجب عليها ان تستتر ماذا - 00:02:20

قدميها فرخص لها انها في حال اصابة ذيل ثوبها بالنجاسة فانما بعده من الارض الطيبة فانه تطهير لهذه النجاسة. ثم ذكر المصنف حديث باب يصيب النعل وذكر حديث ابي هريرة وحديث ابي هريرة فيه علة وهي الواسطة لعل ابو اسماعيل ينتبه - 00:02:50

الواسطة يرحمك الله. ما بين الازواعي وسعيد المقبوري. وقد سميت هذه الواسطة في الاسناد الثاني وانها ابن عجلان ولكن في تسمية ابن عجلان في هذا الاسناد فيه نظر ذلك ان الذي سماه عن الازواعي هو محمد ابن كثير والصنعاني وهو لا يحتج به بينما في رواية الجماعة وهم - 00:03:20

ابو المغيرة والوليد ابن مزيد وعمر ابن عبد الواحد كلهم رووه عن الازواعي قال نبئت او ان بئت روايتهم ارجح لانهم اوثق كل واحد منهم اوثق لوحده من محمد ابن كثير - 00:03:50

ثم انهم جماعة ثم جاء وجه اخر وفي الحقيقة لعل شيخ الاسلام ينتبه ان هذا الخبر قد اخطئ مع ايضا اسامة ان هذا الخبر اختلف فيه على اربعة اوجه عن الازواعي. الوجه الاول رواية ابن المغيرة ومن معه - 00:04:10

وهادي الوجه الثاني رواية محمد ابن كثير وهي اضعف الروايات. الوجه الثالث رواية بقية وبشر بن بكر قال تحدثنا الازواعي عن محمد ابن الوليد عن المقبرة عن ابيه عن ابي هريرة. وهدي بزيادة محمد - 00:04:30

ابن الوليد نعم والوجه هو الذي جاء في الاسناد الذي بعد طريق ابن عجلان وهو ايضا من طريق محمد ابن الوليد ولكن فيه سعيد ابن ابي سعيد عن القعقاع ابن حكيم بينما في رواية - 00:04:50

وبشرب بن بكر المقبرة عن ابيه. عن ابي هريرة وليس هناك ذكر عليكم السلام لا القعقاع ابن حكيم والقعقاع بن حكيم لم يسمع من عائشة. واقوى هذه الالوجه هو الوجه الاول. رويت ابن المغيرة ومن معه - 00:05:10

فهذا الاسناد فيه ما تقدم؟ نعم. وقد جاء في طريق اخر عند عبدالرزاق يختلف من حيث الاسناد والمتن. فرواه عبدالرزاق عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن المقبري. اغلق الباب يا ابا محمد - [00:05:30](#)

عن نعم عن المقبري ان امرأة سألت عائشة وهذا الوجه مرسل سألت عائشة عن المرأة تجر ذيلها ايضا المتن يختلف. اذا خرجت الى المسجد فتصيب المكان الذي ليس بطاهر قالت فان - [00:05:50](#)

تمر على المكان الطاهر فيطهره. وهذا اقوى. نعم. هذا اقوى من غيره. ولكن اه النعل ثابت من حديث من؟ من حديث ابي سعيد الخدري. وحديث ابي سعيد الخدري الذي من طريق ابي نعام عن - [00:06:10](#)

ابي نضرة عن ابي سعيد هذا اسناد جيد. وقد ساقه المصنف برقم ستمية وكم ستة وخمسين. نعم. او خمسة وستين طبعا ساقه بست مئة وخمسين الله يهديه ابو اسماعيل ما اعطانا اياكم نعم سجل يا اسامة سجل هذا على ابو اسماعيل - [00:06:30](#)

نعم فتقدم ان طريقه بنعام السعدي عن ابي نضر وعن ابي سعيد الخدري اسناده جيد. نعم. عندما كان صل عليه الصلاة والسلام باصحابه فما شعروا الا وقد خلع خلع نعليه فوضعهما عن يساره. فلما رأى - [00:06:55](#)

قوم القوا نعالهم. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رأيناك القيت نعليك فالقينا. نعالنا فقال عليه الصلاة والسلام ان جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني ان فيهما قد - [00:07:15](#)

وقال اذا جاء احدكم الى المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قدرا او اذى فليمسحه وليصلي فيهما. وهذا اسناد جيد. ثم ذكر المصنف عليكم السلام البزاق يصيب الثوب وان البزاق - [00:07:35](#)

لا يؤثر على الثوب من حيث الطهارة ام من حيث النجاسة لانه طاهر. فساق حديثان الحديث الاول اصابة البناني عن ابي نظرة وهو مرسل. اي ليس بمتصل والثاني حديث حماد عن حميد عن انس وهو صحيح - [00:07:55](#)

وقد اخرجه البخاري من طريق زهير بن معاوية عن حميد. فصح الاسناد بذلك. ثم قال المصنف كتاب الصلاة فكلما تقدم هو في احاديث الطهارة واحكامها وبيان مسائلها وما يتعلق بها - [00:08:15](#)

فساق المصنف تسعين وثلاث مئة حديث. نعم. ولا شك ان كتاب الطهارة كتاب كبير. عند ابي داود كتاب كبير وهذا كما ذكر هو انه قد حاول في كتابه السنن ان يستقصي الاحكام - [00:08:35](#)

السنن نعم يستقصي الاحكام فمن اوسع كتب الاحكام كتاب السنن لابي داود. نعم يعني كتاب السنن لابي داود يختلف عن صحيح البخاري. البخاري جامع. الجامع المختصر المسند من سنن الرسول - [00:08:55](#)

ومن ايامه وسننه عليه الصلاة والسلام فهو جامع كل ما يتعلق برسول الله عليه الصلاة والسلام. المسند صحيح المختصر. نعم. اما كتاب السنن لابي داود فهو مهتم بحديث الاحكام. نعم. ولذا يعني جل ما في - [00:09:15](#)

الكتاب هو احاديث الاحكام. نعم. طبعا ذكر اشياء قليلة لا تتعلق بالاحكام. نعم. عليكم السلام تعال ابو محمد تعال لا يبجي يبجي ابو عبد العزيز هنا هنا لا لا هنا يبجي تعال ابو محمد تعال ابو محمد ما فيه تعال نعم - [00:09:35](#)

احاول هو يستقصي السنن يستقصي الاحكام المتعلقة بالعبادات من خلال النصوص. نعم من صنف في السنن انه يبدأ بالطهارة. لانها تسبق الصلاة ثم الصلاة. لانها اول العبادات العملية بعد الشهادتين عبادات العملية تبدأ بالصلاة. الشهادتان اعتقاد نعم. ثم بعد ذلك - [00:09:55](#)

الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج. نعم. فتجد ان سنن النسائي ابي داود عفوا وسنن النسائي وابن ماجة وجامع ابي عيسى كلهم بدأوا بالطهارة ثم الصلاة. نعم. بخلاف مثلا - [00:10:25](#)

البخاري ومسلم. البخاري بدأ ببدء الوحي ثم الايمان ثم العلم ثم الطهارة ثم الصلاة. واما الامام مسلم فانه بدأ بكتاب الايمان واطال النفس في كتاب الايمان. ثم الطهارة ثم الصلاة. نعم. فالبخاري - [00:10:45](#)

قوي ومسلم جوامع. ايضا كتابه بعيسى جامع. الراجح لا يسمى سنن الترمذي وانما جامع. فما في بعض المسمى بالسنن الكبيرة للترمذي خطأ او سنن الترمذي خطأ الجامع. نعم. نعم. اي مختصرة كلها مختصرة نعم - [00:11:05](#)

بالنسبة للجامع لابي عيسى وان كان قد بدأ بالطهارة ولكن ضمن الكتاب ابواب تتعلق وابواب تتعلق بارك الله فيكم بالفتن وابواب تتعلق بالزهد وابواب بالجنة والنار وما شابه ذلك نعم نعم وتعلمون ان الصلاة هي صلة ما بين العبد وربيه. والانسان اذا اراد ان ينظر - 00:11:25

الى ايمانه فلينظر الى ماذا؟ الى صلاته. ولد في يوم القيامة اول ما يحاسب العبد عن صلاته. فان كان التامة فقد افلح ونجح وان كانت ناقصة ينظر هل لهم من تطوع حتى يجبر هذا النقص والا نعوذ بالله من ذلك وكونه - 00:11:55

واول ما يحاسب على صلاته لانه قد سئل في قبره عن ماذا؟ عن ربه و دينه ونبيه عليه الصلاة والسلام. فالذي يأتي بهذا ما يتعلق بالشهادتين. يأتي بعدهما الصلاة. نعم. واما في - 00:12:15

بين الخلق هذا محاسبة كل انسان لوحده. واما المحاسبة بين الخلق فالول ما يبدأ بالدماء. الخصومات التي بين هذي اول ما يقضى فيها في الدماء. لان الدماء هي اعظم اعظم الحقوق. الدماء اعظم الحقوق. نعم - 00:12:35

نعم الصلاة من تركها فقد كفر. كما في حديث بريدة بن الحبيب عن ابيه الذي خرج الامام احمد وخرجه ايضا النسائي. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. نعوذ بالله من - 00:12:55

ذلك نعم وعندنا ايضا حديث ابن الزبير عن جابر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام بين بين الرجل وبين الكفر والشرك الصلاة. يعني اذا ترك الصلاة وقع في الكفر وما في ماذا؟ وفي الشرك او كما قال عليه - 00:13:15

الصلاة والسلام. وقد نقل اتفاق الصحابة على كفر تارك الصلاة. نعوذ بالله من ذلك. نعم. والصلاة قد عوضت على رسول الله عليه الصلاة والسلام في الملأ الاعلى عندما عرج به الى السماوات العلى نعم - 00:13:35

اول ما فوطت خمسين ثم بحمد الله خففت الى ان اصبحت خمس. ولكن الاجر اجر خمسين بحمد الله الحسنة بعشر امثالها. نعم. ابتداء المصنف بباب فرض الصلاة. نعم فالول ما يبدأ فيما يتعلق باحكام الصلاة هو حكمها. فهي فرض هي ركن من اركان الاسلام تأتي بعد - 00:13:55

الشهادتين. نعم. قال حدثنا عبدالله بن مسلمة وهو ابن قعنب القعنبي نعم طبعنا حنا تركنا باب باب باب الاعداء من النجاسة تكون في الثوب. وقد تقدم ان هذا الحديث ضعيف فيه ام يونس - 00:14:25

شداد وحماتها امجع ام جحدوي كلاهما لا فيهما جهالة والاسناد غريب والمتن فيه بعض نعم ولكن الحكم هذا نعم. صحيح. وهو ان الانسان لو صلى في ثوب ثم علم بالنجاسة بعد الانتهاء من الصلاة فان - 00:14:45

صحيحة. نعم تأتي الى باب فرض الصلاة قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب. القعنبي وهو ثقة ليلته في عام واحد وعشرين ومئتين. قال عن مالك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي المدني وهو امام جليل توفي - 00:15:05

سنة تسع وسبعين ومئة. قال عن ابي سهيل بن مالك وهو نافع. نافع بن مالك الاصبحي. عم الامام مالك. نعم وتوفي سنة اربعين ومئة او نحوها. قال عن ابيه وهو ما لك الذي هو - 00:15:25

للامام مالك بن انس. نعم. ومالك من كبار التابعين وكان موجودا يوم الدار. اي عندما دخل على عثمان رضي الله تعالى عنه او عندما حوضر وهو قد سمع من عمر فمن دونه وهو ثقة انه سمع - 00:15:45

وحتى بن عبيد الله القرشي التيمي رضي الله عنه وقد توفي طلحة بن عبيدالله بعد ان بسهم في ركبته اخذ ينزف منه الدم حتى توفاه الله وكان ذلك في الجمل. نعم ورضي الله عنه سنة - 00:16:05

وثلاثين انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد دائر الرأس. اذا هذا الرجل هو من اهل نجد. نعم. الاقليم المعروف. وقد قال الحافظ بن حجر نقل الحافظ بن - 00:16:25

هجروا فيما اظن او هو ذهب او نقل واقره اقر النقل كما في فتح الباري ان هذا الرجل هو ضمام ابن ثعلب اخو بني سعد بن بكر وهذا فيه نظر. لان طلحة يقول هذا من اهل نجد وضمم ابن ثعلبة من - 00:16:45

ليس من نجد لانه من بني سعد ابن بكر ابن هوازن وهم مساكنهم الحجاز ولا زال مساكنهم خارج وانت ذاهب الى الباحة. نعم. يأتي

اليك بني سعد بن بكر وبن هوازن. نعم مساكنهم. هذه - 00:17:05

ساكنه فهم من الحجاز فلو كان ظمام ما قال طلحة بن عبيد الله من اهل نجد فهذا رجل من اهل نجد يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد سائر الرأس. نعم. فرأسه سائر - 00:17:25

يعني لم يمشط شعره يسمع دوي صوته له صوت رافع صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فهذا يدل على انه كان يتكلم من ماذا؟ من بعيد. يتكلم من بعيد. وهذا يعني فيما يفيد ان - 00:17:45

له اعراب بما يعني اعرابي وجاء يسأل عن دينه جاء يسأل عن العلم نعم جاء يسأل عن دينه وجاء يسأل عن العلم وسؤال الانسان عن دينه وعن العلم الشرعي هذا ممدوح حتى ان الله جل وعلا قد ارسل جبريل - 00:18:05

رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يوى عليه اثر السفر حتى جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس جلسة جلسة المتعلم المتأدب نعم ووضع يديه على فخذه - 00:18:25

نعم وقال يا محمد عليه الصلاة والسلام فسأل عن الاسلام فعندما اجابه عليه الصلاة والسلام قال صدقت. قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدق. نعم يعني الاصل الاصل ان السائل يتعلم. ثم قال - 00:18:45

عليه الصلاة والسلام بعد ذلك قال هذا جبريل يعني يسأل اذ لم تسألوا حتى تعلموا او كما قال عليه الصلاة والسلام. نعم. فهذا جبريل ارسله الله عز وجل اذ لم تسأله. يعني هذا السؤال من اجلكم انتم - 00:19:05

نعم وكان بحضور ومشهد من الصحابة حضور ويا ليتنا كنا معهم حتى نفوز فوزا عظيما ما اعظم هذا المشهد اللي فيه او وصول البشري نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وهو سور ملكي مرسل من سبع - 00:19:25

سماوات من قبل رب العالمين واله الاولين والآخرين. يا ليتنا كنا معهم في هذا في هذا المشهد العظيم نعم يسأل عن هذا الدين العظيم. نسأل الله ان يتوفانا واياكم واياكم عليه يا كريم يا رب العرش العظيم. فهذا - 00:19:45

الاعرابي جا يسأل عن دينه قال نسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة. اذا الواجب هي خمس صلوات - 00:20:05

اليوم والليلة وهذا يدل على ان الوتر ليس بواجب. نعم. لانه لو كان واجبا وهو يتكون في كل ليلة لكانت الصلوات المفروضة ستة. ولكن لا يدل على عدم وجوب صلاة العيد - 00:20:25

او الكسوف لانها لا تتكرر بتكرار ماذا؟ اليوم والليلة. وانما بالنسبة للعبيدين انما هما مرتان في السنة كما تعلمون عيد الفطر والاضحى. واما بالنسبة للكسوف والخسوف فهذا على حسب وجود السبب - 00:20:45

اذا حصل كسوف او خسوف فانها تصلى. والقول الراجح ان صلاة العيد وصلاة الكسوف واجبتان. نعم امر الرسول صلى الله عليه وسلم بهما. فقال عليه الصلاة والسلام خمس صلوات في اليوم والليلة. قال - 00:21:05

هذا الرجل هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان تطوع. اذا ما عداهما ليس بواجب. الا ما عداهما ليس بواجب اي في اليوم والليلة. نعم. الا ايضا ان يفرض الانسان على نفسه انه يصلي كذا لله. هذا - 00:21:25

نذر يجب عليه ان يفري به. قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان. قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تتطوع اذا الصيام المفروض هو شهر رمضان وما سواه فليس بواجب الا ان يفرضه الانسان على - 00:21:45

فيلزم نفسه بذلك. اذا صيام عاشوراء ليس بواجب. دل الدليل على انه كان واجب ثم نسخ بفرضية ماذا؟ رمضان. قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة. وهنا المقصود - 00:22:05

صدقة الزكاة. فالصدقة قسمان. قسم فرد وهي الزكاة. وقسم سنة وليس بفرض. وهي ما زاد الزكاة المفروضة ومن من الزكاة المفروضة زكاة الفطر. نعم. ومنها ايضا الصدقة المفروضة قال عندما ذكر صاحب الابل قال ولم ينسى حق الله فيها. ذكر صاحب الخيل وقال لم ينسى حق الله فيها - 00:22:25

قال والخيل ليس فيها زكاة قال ومن حقها اعارة ظهرها يرحمك الله اعارة ظهرها نعم وبالنسبة للابل اعارة ظهرها وحلبها يوم وردها.

فهذا من الحق نعم المفروض وقد مر علينا ظاهر هذا في الحقوق الاربعون. نعم. فاذا المقصود هنا بالصدقة اي الصدقة الواجبة وعلى رأسها الزكاة - [00:22:55](#)

قال فهل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق. نعم. لماذا لم يسأل عن الشهادتين؟ لانه مسلم - [00:23:25](#)

لانه مسلم. ولماذا لم يذكر الحج؟ لانه والله اعلم الى الان لم يكن قد فرض. نعم. وهذا صحيح وقد خرج الشيخان. يعني او كانه لان ليس فيه الشهادتين. نعم هذا في رواية نعم. نعم - [00:23:45](#)

والله اعلم. قال حدثنا سليمان ابن داوود وهو فيما اظن الهاشمي لان هناك اكثر من سليمان ابن داوود اذا كان الهاشمي فهو ثقة اذا سليمان ابن داوود العتكي. نعم ابو الربيع الزهراني البصري وهو ثقة جليلة - [00:24:05](#)

قال حدثنا اسماعيل بن جعفر وهو ابن ابي كثير الانصار الزرقى وهو ثقة جليل. قال عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر

الاصبحي وهو ثقة جليل تقدم باسناده عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله. بهذا الحديث قال افلح - [00:24:25](#)

وابيه انه صدق دخل الجنة وابيه ان صدق. هذه الرواية متفقة متفقة مع رواية الامام مالك الا في قوله حواء ابي في رواية الامام مالك ليس فيها وابيه. نعم. اختلف جواب اهل العلم عن هذا - [00:24:45](#)

الإشكال وذلك انه قد جاء النهي عن الحلف بالآباء فمن قال ان هذا اللفظ محفوظ؟ فقال ان هذا قد نسخ والدليل على ذلك حديث ابن عمر عندما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم عمر يحلف بابيه - [00:25:05](#)

فقال ان الله ورسوله ينهيانكم ان تحلفوا بابائكم. الحديث واما من قال انه غير محفوظ لما ذهب اليه ابو عمر بن عبدالبو فقال في التمهيد هذه لفظة غير محفوظة. نعم. ولذا - [00:25:25](#)

انفرد بها مسلم واما طريق ما لك فقد اتفق عليه الشيخان وانا اميل الى ما قال ابو عمر ابن عبدالبو فالراجح صحة الامام مالك صحة رواية الامام مالك. مع انه قد جاء عن اسماعيل ابن جعفر افلح والله ان صدق - [00:25:45](#)

دخل الجنة والله ان صدق. هذا قيل قيل من الاجوبة قيل. قيل ذلك الله الى ابيه. يعني لانه رسم متقارب فهذا مما قيل والاكواب يعني ما ذهب اليه ابو عمر ابن عبد البر نعم ولعلي اقف عند هنا هذا وبالله - [00:26:05](#)

التوفيق امين - [00:26:25](#)